كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعـداد
د/ حاتم أحمد القضاة
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الرابع – يونيه ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها. تكونت عينة البحث من (45) معلماً في منطقة الفجيرة التعليمية، طبقت عليهم أداتان هما: استبانة المهارات التقنية، ومقياس اتجاهات بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس كانت بدرجة متوسطة، أما مستوى اتجاهاتهم نحو توظيفها في التدريس فكانت بدرجة مرتفعة. وعلى ضوء هذه النتائج تم التوصّل إلى بعض التوصيات.

(**الكلمات المفتاحية:** السبورة التفاعلية، معلمو اللغة العربية، الاتجاهات).

Abstract

This research aimed at investigating the degree of Arabic Language teachers' acquisition regarding the technical skills of applying interactive board in teaching the subject, and its relation to their motivation towards it. The sample of the study consisted of (45) teachers in Fujairah educational zone.The study adopted two techniques: a questionnaire and an attitude scale after reliability and validity was checked.The findings showed that teachers' level of acquisition regarding the technical skills of applying interactive board in teaching the subject was moderate. However, their attitudes towards the appliance of the interactive board in their teaching were high. In the light of the mentioned findings ،some recommendations were stated.

(**Keywords**: interactive board, Arabic Language teachers, attitudes).

خلفية البحث ومشكلته

يشهد العالم في هذا العصر تطورات هائلة في مجال تقنية المعلومات ووسائل الإتصال، من هنا كان لابد للدول النامية من بذل الجهود من أجل مواكبة هذه التطورات، والتغيرات بُغية الاستفادة القصوى من هذه التقنية وما يرتبط بها من أساليب وأجهزة تعليمية في دعم العملية التعليمية، ويبرز التعلم الإلكتروني كأسلوب من شأنه أن يدعم العملية التعليمية ويحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، فيجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم؛ حيث تستخدم أحدث الطرق باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها (المسلم، 2013).

لذا، علينا أن نواكب هذا التطور، فالمتعلم بات تكنولوجياً بامتياز، وهو ابن هذا العصر، عصر التكنولوجيا والرقميات. من هنا علينا أن نتفهّم هذا المتعلم وأن نكون معه في المستوى نفسه. لذا، فإنّ عملية التدريس تسير وفق منظومة مجتمعية عامة، تتأثر بما يؤثر في تلك المجتمعات من تغير اجتماعي وفكري وعلمي، وتتقدم بتقدمه. ولما كنا نعيش ثورة التكنولوجيا والاتصالات، وما احتوته من مستجدات وتطورات علمية وتقنية، كان لا بد لهذا العلم من تجديد وتحديث ومواكبة هذا التطور والتغير (ابراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧).

ومن أهداف التربية الحديثة، تلبية احتياجات الطالب. وبات دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية جزءاً من حاجات الطلبة. ويطلق على تكنولوجيا التعليم مصطلح التقنيات التعليمية، والتي هي مجموعة فرعية من التقنيات التربوية، فهي عملية متكاملة (مركبة) تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها وتنفيذها، وتقويمها، وإدراتها في مواقف يكون فيها التعليم هادفا وموجها يمكن التحكم فيه، وبالتالي، فهي إدارة مكونات النظام التعليمي، وتطويرها (الحيلة، ١٩٩٨). لذا يجب أن يهيأ الطالب لمواجهة العالم الحقيقي المليء بالتقلبات التكنولوجية الحديثة بعد تخرجه من المدرسة. فلقد أصبحت معظم قطاعات العمل الحكومية والخاصة تتطلب خبرة ومهارة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، لذلك أصبحت تهيئة الطالب في دراسته في مجال التكنولوجيا نقطة مهمة حتى تهديه وتهيئه للدخول إلى عالم تكنولوجي يعمل بطاقة الإنسان وينطق باسم علم التكنولوجيا الحديثة (شمي وآخرون، ٢٠٠٠).

وقد أحدثت التقنيات الحديثة تغييرات جوهرية في مختلف مناحي الحياة، وعلى كافة الأصعدة، ومنها الصعيد التعليمي، إذ دعمت من خلال ما وفرته من وسائل تقنية بشكل عام، وحاسوب وشبكة إنترنت على وجه الخصوص، فكرة الاستمرارية في التعليم ودوامه على مدى الحياة، فضلاً عن إدخال عدد كبير من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والمرئية والمتفاعلة في التواصل والتدريس (حمدي، ٢٠٠٤).

وقد أضحت التقنيات التعليمية الحديثة جزءاً لا يتجزأ من التعليم الحديث، إذ تعمل على تعزيز المواقف التعليمية المختلفة باستخدام آليات الاتصال الحديثة بهدف تحقيق النتاجات التعليمية المرجوة. ومن أبرز تلك التقنيات الحديثة الحاسوب، إذ لم يترك شيئاً إلا وأضفى عليه لمسات من التحديث والتغيير، فبعد سنوات من استخدام اللوح الطباشيري داخل الغرف الصفية، فقد ظهرت مؤخراً ألواح ذكية تظهر بكل الألوان وتوظف الوسائط المتعددة، وتستخدم بشكل تفاعلي من المعلم والطلبة داخل غرفة الصف (Morgan, 2008).

وقد بدأ التفكير في تصميم وإنتاج الألواح التفاعلية عام ١٩٨٦ بجهود كل من ديفيد ونانسي نولتون، وذلك في إحدى الشركات الرائدة في تقنيات التعليم في كندا والولايات المتحدة الأمريكية ثم توالت الأبحاث عن جدوى الألواح التفاعلية في التدريس ثم كان الإنتاج الفعلي لأول لوح تفاعلي من شركة سمارت Smart عام (١٩٩٢) (Smart, 2011).

تعد السبورة التفاعلية من الوسائل التعليمية الحديثة، وهي نوع خاص من الألواح البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس، أو بوساطة قلم خاص بها، ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات متنوعة، وتستخدم داخل غرفة الصف، وتسمح للمستخدم بحفظ وتخزين وطباعة، أو إرسال ما تم شرحه للآخرين بالبريد الإلكتروني في حال عدم تمكنهم من التواجد بالغرفة الصفية، كما تمكّن من تفاعل المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة، إذ يترتب على ذلك بقاء أثر التعلم (عبد الحميد، ٢٠٠٩).

وتمتاز السبورة التفاعلية بميزات عدة منها أن عملية التحضير للمعلم تتسم باليسر والسهولة، وتوفر الجهد ومرونة الاستعمال، وتتيح له سهولة العودة للنقاط السابقة، ومعه يكون التدريس أكثر متعة، ويمكن مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة من خلال مساحة سطح العرض الكبيرة (عمار، ٢٠١٢). كما توفر للمعلمين فرصاً للتعاون وتبادل المواد التعليمية فيما بينهم، وتبادل الآراء والمقترحات (BECTA, 2003). وأشار ليتز (Lutz, 2010) إلى أنّ استخدام السبورة التفاعلية يزيد من حماس الطلبة نتيجة التفاعل الذي توفره من خلال إمكانية التحكم بالنصوص والرسوم، كما أنها تحفزهم وتثير اهتمامهم وتحسّن سلوكهم.

ويتطلب توظيفها في التدريس مهارات تقنية عالية لإمكانية التعامل معها، ومنها مهارات تمهيدية وأخرى متقدمة، ومن أهم تلك المهارات القدرة على توظيف الصور والملفات النصية، والقدرة على توظيف الخاصية التفاعلية وخاصة التحكم الذاتي، والتحكم بعناصر الحركة والمؤثرات وتحريك الرسوم، وتوظيف عرض البيانات وجهاز النظام الصوتي، والقدرة على التعامل مع تطبيقات الحاسوب، وإدراج موارد من متصفح الموارد (كالصور والخلفيات أو حفظ وطباعة الدرس التفاعلي) (الزبون وحمدي، ٢٠١٤).

تؤثر السبورة الذكية تأثيرًا واسعاً في سير العملية التعليمية؛ فهي تساعد على تسهيل الممارسة التعليمية التعلمية في المدارس من خلال إثارة الحوار والنقاش أثناء العرض للدرس لأنها تستطيع أن تجذب الانتباه وتجعل تركيز الطلاب قائما طوال زمن الحصة، كما أنها تساعد المعلمين على وضع خطة قبل البدء بالحصة من خلال الترتيب والتنظيم وإضافة بعض المؤثرات من صوت وصورة، فهي بذلك تخدم جميع محتويات الدروس والمقررات الدراسية وهي بذلك تخدم العملية التعليمية من خلال:

١-عرض الدروس بطريقة مشوقة:

تتميز السبورة التفاعلية بإمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت أوفيس وبإمكانية الإبحار في برامج الإنترنت بكل حرية، مما يسهم بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجته للتعلم، لكونها تعرض المادة العلمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة، كما تتيح هذه السبورة للمتعلمين الفرصة للتفاعل معها والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وبالتالي بقاء أثر التعلم (Becta, 2003) .

٢- تسجيل وإعادة عرض الدروس:

يمكن من خلال السبورة التفاعلية تسجيل واعادة عرض الدروس بعد حفظها بحيث يمكن عرضها على الطلاب الغائبين أو طباعة الدرس كاملاً للفصل بدلاً من كتابته في الدفاتر، كما أنه بالإمكان إرساله بالبريد الالكتروني عن طريق الإنترنت، وبالتالي لن يفوت أي طالب متغيب أي درس (Becta, 2003)

٣-حل مشكلة نقص المعلمين:

يمكن استخدام السبورة التفاعلية في التغلب على مشكلة نقص المعلمين في بعض التخصصات، بحيث يمكن إعادة عرض الدرس المشروح كاملاً من قبل معلم ما عند الحاجة على فصل آخر بعد تحميله في جهاز الحاسوب الخاص بالسبورة أو في قرص CD بدلاً من إبقاء الفصل بدون معلم (الزعبي، ٢٠١١).

٤-وسيلة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

تخدم السبورة التفاعلية عملية تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فالصور المستخدمة من خلال السبورة الذكية مثلاً وكيفية تحريكها من شأنها أن تجذب انتباه المعاقين وتركز المعلومات في أذهانهم (Mechling, & Gast, 2007).

وللسبورة التفاعلية استخدامات متعددة داخل غرفة الصف لاسيما أنها تخدم المعلم في طريقة التدريس، أيضا يمكن أن تستخدم كشاشة عرض عادية داخل الصف، ويمكن استخدامها كسبورة بيضاء يكتب عليها بأقلام خاصة، حيث يمكن تحويل الكتابة اليدوية إلى كتابة إلكترونية بلمسة واحدة تستخدم أيضا في الاجتماعات وورش العمل. ويؤكد (Campell, 2010) أن من أهم استخدامات السبورة التفاعلية في العملية التعليمية ما يلي:

– تمكن المعلمين من استخدام الموارد على شبكة الإنترنت في تدريس الصف بأكمله.

– تمكن المعلمين من استخدام مواد الوسائط المتعددة التي تساعدهم على تقديم وشرح المفاهيم المختلفة.

– تسمح للمعلمين تبادل المواد وإعادة استخدامها، والحد من أعباء العمل.

– من خلال السبورة التفاعلية يمكن عرض واستخدام مجموعة برامج ميكروسوفت اوفيس.

– استخدام الألعاب التعليمية الموجودة بالسبورة التفاعلية.

– استخدام الصور وسحبها من السبورة التفاعلية وإمكانية تحريكها وعمل فيلم كرتوني.

– تستخدم في تدريس مهارات اللغة من النحو والصرف والكلمات والتدريب على النطق.

وعلاوة على ضرورة امتلاك المعلمين للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس، فهناك عامل اخر مهم، وهو اتجاهات المعلمين نحو توظيفها في التدريس، وعندما يستخدم العلماء مصطلح الاتجاه فإنهم غالباً ما يشيرون إلى الخاصية التقديرية والتقويمية للاتجاه، فالخاصية التقديرية للاتجاه تشير إلى مدى ما يشعر به الفرد تجاه شيءٍ ما من حيث كون هذا الشعور بالإيجاب أو السلب، معه أم ضده، جيداً أم سيئاً، مفضلاً أو غير مفضل، مؤيداً أم معارضاً وهكذا؛ لذلك فقد صممت معظم مقاييس الاتجاه لقياس الخاصية التقديرية للاتجاهات (Brock & Green, 2005). فإذا أراد شخص ما معرفة اتجاه فرد معين فعليه إيجاد طرق أخرى لتحديد هذا الاتجاه (Bohner & Wanke, 2002) ومن هذه الطرق: الطريقة المباشرة في القياس: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته.

وقد أصبح موضوع تنمية اتجاهات المتعلمين الإيجابية يحظى باهتمام التربويين حتى صار من أولويات الإجراءات التربوية لأية مادة دراسية، ويعود ذلك إلى أن الاتجاهات والدوافع والميول تؤدي دوراً مهماً بوصفها متغيرات وسيطة يمكن أن تسهل أو تعرقل عملية التعليم، وتؤثر على مستوى ومعدل اكتساب الفرد للمادة المتعلمة، وتؤثر هذه المتغيرات على استجابة الفرد الكمية أو الكيفية لمحتويات المقرر الدراسي وما يتبعه من نشاطات تعليمية؛ مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على مخرجات العملية التعليمية (النصار والمجيدل، ٢٠١٠).

أما فيما يتعلق بواقع مهارات المعلم التقنية في استخدام السبورة التفاعلية، فلم يعثر الباحث – في حدود اطلاعه – إلا على عدد قليل من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، ومن هذه الدراسات دراسة كل من لي وبول (Lee & Boyle, 2003) والتي هدفت إلى استقصاء الآثار التعليمية الناتجة من استخدام السبورة التفاعلية في مدرسة ريتشاردسون الابتدائية في أستراليا، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً موزعين على أحد عشر صفاً، صفين منها استخدما السبورة التفاعلية، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين لاحظوا أن السبورة التفاعلية لها أثر إيجابي في تعلم الطلبة، وأهمية كبيرة في تعلم الأطفال.

كما أجرى جراي ورفاقه (Gray et al., 2005) دراسة هدفت إلى استقصاء وجهات نظر معلمي اللغة الإنجليزية حول استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام خليط من أدوات جمع البيانات النوعية (المقابلات، سجلات التدريس، والمشاهدات الصفية). وأفاد المشاركون بأن استخدام السبورة التفاعلية يؤدي إلى تحسين تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية من خلال دعم المعلم في الإدارة الصفية، وتقديم فرص متنوعة لجذب انتباه الطلبة نحو المادة المعطاة وخاصة الأنماط النحوية المستخدمة، ورأى المشاركون أيضا أن استخدام هذه التقنية له آثار إيجابية جداً على زيادة مهارة الحفظ وتطوير الكتابة لدى الطلبة.

وأجرى (Winzenried, Dalgarno & Tinkler, 2010) دراسة نوعية لاستكشاف وجهات نظر المعلمين حول أثر استخدام السبورة التفاعلية في ممارساتهم التعليمية. وباستخدام منهج دراسة الحالة الذي ركز على ممارسات ستة معلمين للمستوى الابتدائي والثانوي. أظهرت النتائج أن جميع المدرسين المشاركين كانوا متحمسين لاستخدام السبورة التفاعلية، وأشاروا إلى أنها أدت إلى تطوير ممارساتهم التعليمية، بالإضافة إلى زيادة واضحة في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية. ومع ذلك، بينت الدراسة أن هناك فروقاً كبيرة بين المعلمين في طريقة استخدام السبورة التفاعلية في التعليم، وفي مدى التغيير الذي طرأ على ممارساتهم التعليمية نتيجة لاستخدامها.

أجرى الكخن وشتات (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن توظيف الألواح التفاعلية في تدريس مهارات اللغة العربية في الصفوف الثلاث الأولى، وبيان كيفية الطريقة المتبعة في توظيفها ومزايا هذا الاستخدام، والأدوار الجديدة لكل من المعلمين والطلبة عند استخدامه، وأبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين عند الاستخدام، استخدمت الدراسة المقابلة وحضور الحصص والاستبانات، وأظهرت أن المعلمين يوظفون الألواح التفاعلية بدرجة كبيرة، وأظهرت مزايا الألواح التفاعلية التي ساهمت في تغيير دور الطالب والمعلم، وزيادة التفاعل والمشاركة.

أما هيغنز (Higgins, 2010) فقد أجرى دراسة لمعرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية في في التفاعل الصفي، والتعليم في تدريس القراءة والرياضيات، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة من المملكة المتحدة، وأظهرت النتائج أن استخدام السبورة التفاعلية كان له آثار إيجابية في تنويع استراتيجيات المعلمين بالتدريس، وتفعيل الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا في زيادة التفاعل داخل غرفة الصف، وتحسين مستوى الدافعية للتعليم عند الطلبة، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

قام الزبون وحمدي (٢٠١٠) بإجراء دراسة استهدفت الكشف عن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى في محافظة العاصمة للمهارات اللازمة لاستخدام السبورة التفاعلية واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٩٣) معلماً ومعلمة لمن يدرسون باستخدام السبورة التفاعلية، طبقت عليهم أداة مكونة من جزأين، جزء يتعلق بالمهارات اللازمة لاستخدام السبورة التفاعلية في التدريس، والجزء الآخر يتعلق باتجاهاتهم نحو استخدامه، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى للمهارات اللازمة لاستخدام السبورة التفاعلية في التدريس كانت مرتفعة، كما أن اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس كانت مرتفعة أيضا.

هدفت دراسة دوجان ورفاقه (Dogan, etal., 2011) إلى تقييم المشروع التجريبي للألواح التفاعلية في التدريس في مدارس الأراضي المحتلة في فلسطين، وكانت عينة الدراسة مكونة من ست مدارس، أربعة منها في الشمال واثنتان في الجنوب، تم تطبيق أداة لقياس مدى فاعلية الألواح التفاعلية في المدارس على عينة الدراسة، وأشارت النتائج أن المعلمين يحتاجون إلى التدريب على إنتاج وتطوير دروس تفاعلية تشمل المواد الدراسية، وضرورة التنويع بأساليب التعلم، واستراتيجيات التدريس والتقويم، وأفاد الطلبة بأن السبورة التفاعلية يساعد على سرعة إنجاز المهام التعليمية ووزيادة مشاركتهم بالأنشطة.

أما دراسة الفنجري (٢٠١٢) فهدفت إلى استقصاء أثر استخدام السبورة التفاعلية المترافق مع التقويم الحقيقي تعليم العلوم لطلبة الصف الثالث الأساسي في تحصيلهم ودافعيتهم للتعلم. تكون أفراد الدراسة من (٤٧) طالبة من طالبات مدرسة الاتحاد تمّ توزيعهن إلى مجموعتين غير متكافئتين إحداهما ضابطة درّست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية درّست باستخدام السبورة التفاعلية. أما أداتا الدراسة فكانتا اختبارا تحصيليا ومقياس الدافعية نحو تعلم العلوم. أظهرت أبرز النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درّست باستخدام السبورة التفاعلية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمقياس الدافعية نحو تعلم العلوم ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الهروط (٢٠١٣) استقصاء أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحو استخدامه. تكون أفراد الدراسة من (٧٣) طالبا من طلبة الصف الخامس تمّ توزيعهم إلى مجموعتين غير متكافئتين إحداهما ضابطة درّست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية درّست باستخدام السبورة التفاعلية. أما أداتا الدراسة فكانتا اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات نحو استخدامه. أظهرت أبرز النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درّست باستخدام السبورة التفاعلية، ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام السبورة التفاعلية في التدريس.

هدفت دراسة بني دومي ودرادكة (٢٠١٣) إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي المرحلة الأسا سية للسبورة الإلكترونية في مدار س مشروع جلالة الملك حمد بمملكة البحرين من وجهة نظرهم في ضوءء متغيرات: الجنس، والخبرة في التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانتان وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. تكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلما ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية للسبورة الإلكترونية كانت عالية، واتجاهاتهم نحو استخدامها إيجابية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة ا ستخدام معلمي المرحلة الأساسية للسبورة الإلكترونية تعزى لأثر الجنس والخبرة في التدريس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو السبورة الإلكترونية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور.

أما دراسة هواش (٢٠١٤) فهدفت الكشف عن دور السبورة التفاعلية في تنمية المهارات التعليمية واتجاهات طلبة ومعلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء الجامعة نحوه ومعيقات استخدامه. تكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) طالباً وطالبة، و(٢٧٥) معلماً ومعلمة. أما أدوات الدراسة فكانت مقياس اتجاهات للمعلمين، واستبانة معوقات الإستخدام للمعلمين أيضا، واستبانة دور السبورة التفاعلية للطلبة. أظهرت النتائج وجود دور مرتفع للوح التفاعلي في عمليات التعليم من وجهة نظر الطلبة، ووجود اتجاهات إيجابية نحو استخدامه، ودرجة متوسطة من المعوقات نحو استخدامه.

هدفت دراسة عبد المنعم (٢٠١٥) إلى التعرف على واقع ومعوقات استخدام معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية للسبورة التفاعلية وتأثير كل من (التخصص وسنوات الخبرة) في استجابات المعلمين، ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة تكونت من ثلاثة محاور وقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي مدارس وكالة الغوث منطقة غرب غزة (٦١٦) التي تتوفر لديهم السبورة التفاعلية، وجري اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٨٢) فردا وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين للسبورة التفاعلية كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود المعوقات كانت كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للتخصص على جميع محاور الاستبانة لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة لبقية المحاور.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة، أن معظمها قد أكد على أهمية السبورة التفاعلية في التدريس، وفي إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تسهم في إثراء العملية التعليمية. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اتباع المنهجية العلمية، وتصميم البحث، وأدواته، وفي عرض النتائج وكيفية منافشتها. وقد امتازت عن الدراسات السابقة في ابتاعها المنهج الوصفي الارتباطي، لبيان علاقة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس ودافعيتهم نحوه، كما ركزت على المهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس كما تعد من أوائل الدراسات التي تناولت معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة البحث

إن دمج التقنيات في العملية التعليمية التعلمية أصبح ضرورة عصرية وليس اختياراً، مما يستلزم ذلك العمل الجاد لجعل التقنية عنصراً أساسياً في التعلم، وهذا يتأتى بتظافر جهود جميع العاملين في الميدان التربوي، وعلى رأسهم المعلم الذي يتصدى لدمج التقنيات التعليمية ويوظفها بشكل فاعل في المواقف الدراسية المختلفة، ومن أبرز هذه التقنيات وأكثرها حداثة السبورة التفاعلية التي تعد إحدى أهم أنماط التجديدات التربوية الحديثة والتي تتمتع بمزايا عدة؛ منها جعل البيئة التعليمية بيئة مشوقة وجاذبة للمتعلمين. ومن جانب آخر، فقد أصبح توظيف السبورة التفاعلية أمراً مشروعاً خاصة بعد نتائج دراسات عديدة أثبتت فاعلية ونجاعة استخدام السبورة التفاعلية في تحصيل الطلبة منها–على سبيل المثال لا الحصر– دراسة جبيلي (٢٠١٤)، دراسة أبو رزق (٢٠١٢)، دراسة الزعبي (٢٠١١)، دراسة طلال (٢٠١١)، ودراسة أبو العينين (٢٠١١).

إن توظيف السبورة التفاعلية يحتاج إلى مهارات عدة ينبغي على المعلم امتلاكها بفاعلية، ليسهل معه توظيفه في العملية التعليمية، ولعل من أبرز تلك المهارات هي المهارات التقنية بمستوييها التمهيدي والمتقدم؛ غير أنّ امتلاك المعلم للمهارات التقنية وحدها غير كافٍ لتوظيفها بشكل فاعل، إذا لم يتوافر مع هذه المهارات اتجاهات إيجابية نحو استخدامها، والتي تعد بمثابة المحرك الداخلي للمعلم لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس. من هنا جاء هذا البحث للكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها.

أسئلة البحث

أجاب البحث عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس؟

السؤال الثاني: ما اتجاهات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية نحو توظيف السبورة التفاعلية في التدريس؟

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يحاول تسليط الضوء على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في الميدان التربوي بغرض تبنيها في المواقف التدريسية المختلفة، لذا من المؤمل أن يسهم البحث في ما يأتي:

- يعرّف معلمي اللغة العربية على أبرز المهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس.
- يفيد مشرفي اللغة العربية، إذ من خلال النتائج التي سيخلص إليها البحث، يمكن إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تمكنهم من المهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس.
- تحديد اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية كأداة تعليمية، حيث يشير الأدب التربوي إلى أن نجاح أو فشل المؤسسات التربوية في دمج التكنولوجيا في التعليم يعتمد إلى حد كبير على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا أثناء تدريسهم (Ajayi, 2009; Fulton & Others, 2004; Johnson, 2007) .
- قد يقدم للباحثين ميداناً جديدا إلى البحث العلمي للتصدي لمشكلات متعلقة بالسبورة التفاعلية.

حدود البحث ومحدداته

اقتصر البحث على الحدود والمحددات الآتية:

– معلمو اللغة العربية في المدارس التي يتوفر فيها سبورة تفاعلية في منطقة الفجيرة التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.

– أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

– يمكن تعميم نتائج البحث في ضوء صدق أداتي البحث وثباتهما وموضوعية المستجيبين عليهما.

التعريفات الإجرائية

السبورة التفاعلية:

هي شاشة توصل بالحاسب الآلي تسمح للمعلم بحفظ وتخزين وطباعة وإرسال ما قام بشرحه للطلبة عن طريق البريد الإلكتروني كما أنه يمكن الكتابة عليها بشكل إلكتروني.

درجة الامتلاك:

معرفة معلمي اللغة العربية واستخدامهم لمهارات توظيف السبورة التفاعلية في التدريس، وتقاس من خلال استجابات معلمي اللغة العربية عن فقرات الأداة المعدة لهذا الغرض.

المهارات التقنية:

هي مجموعة من الاداءات الضرورية لمعلمي اللغة العربية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس وتتناول المستويين المتهيدي والمتقدم.

الاتجاهات نحو السبورة التفاعلية :

مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة البحث نحو السبورة التفاعلية بالرفض أو القبول أو التردد، ويقاس هذا الاتجاه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم خلال استجابته لفقرات استبانة الاتجاهات نحوها.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرّسون المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التي تحتوي على سبورة تفاعلية في منطقة الفجيرة التعليمية والبالغ عددهم (45) معلماً. أما عينة البحث فاشتملت على المعلمين الذكور لسهولة التواصل معهم بشكل أكبر من المدرسات، وبذلك فإنّ عينة البحث تمثل ما يقارب نصف مجتمع البحث.

أداتا البحث

لتحقيق أهداف البحث، تمّ بناء أداتين هما:

أولاً: استبانة المهارات التقنية

قام الباحث بتطوير استبانة المهارات التقنية بعد مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث والدراسات السابقة منها دراسة الزبون وحمدي (٢٠١٤)، ودراسة ديل (Dill, 2008) وقد اشتملت الأداة على (١٨) فقرة، وقد تدرجت المؤشرات تدرجاً خماسياً (بدرجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) تعادل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) .

صدق الاستبانة:

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (٢٢) فقرة على مجموعة من المختصين في تكنولوجيا التعلم والمناهج والتدريس في جامعتي الإمارات وعجمان للعلوم والتكنولوجيا بلغ عددهم (١٨) محكماً، وقد أجمع (٨٠%) من المحكمين على صلاحية الأداة لقياس الهدف منها وقد اقترح المحكمون تعديل نص بعض الفقرات وصياغتها التقنية، وحذف ثلاث فقرات، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (١٥) فقرة وذلك بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من خارج عينة البحث، وقد بلغ معامل الثبات الكلي وفق معامل الارتباط بيرسون (٠.٨٧) ويعد معاملاً مقبولاً لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: مقياس الاتجاهات

تم تطوير مقياس للدافعية بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة غراهام (Graham,2013) ودراسة فالستد (Valstad, 2011) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (١٤) فقرة، وقد تدرج المقياس تدرجاً خماسياً (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) تعادل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صدق المقياس:

عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (١٧) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصين في علم النفس التربوي والمناهج والتدريس في جامعات الإمارات والشارقة وعجمان للعلوم والتكنولوجيا والبالغ عددهم (٢٤) محكماً، للحكم على صلاحيته ومناسبته لقياس الغرض منه، وقد أجمع (٨٠%) بين المحكمين على مناسبة فقراته، واقترح المحكمون حذف فقرتين، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (١٥) فقرة، وذلك بصورته النهائية.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي لفقراته، وقد بلغ معامل اتساق كرونباخ ألفا (٠.٨٩).

إجراءات تنفيذ البحث

قام الباحث بتنفيذ الإجراءات الآتية:

– تحديد مجتمع البحث وعينته من معلمي اللغة العربية في منطقة الفجيرة التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.

– تطوير أداتي البحث والتحقق من صدقها وثباتهما.

– توزيع أداتي البحث على العينة المختارة والبالغ عددهم (45) معلماً بعد توضيح أهداف البحث لهم، والغرض من تطبيقها.

– استرداد أداتي البحث من العينة وتفريغ البيانات. ومما هو جدير بالذكر أن الباحث قد استرجع جميع الاستبانات بشكل كامل بعد التنسيق مع المعلمين في كيفية ملء أداتي البحث والمتابعة الحثيثة من خلال الزيارات المتكررة للمدارس لضمان حرية الاستجابة واستلام الاستبانات بنفسه.

– إدخال البيانات إلى الحاسوب لاستخراج النتائج.

المعالجة الاحصائية

– تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة، والأداة ككل، وذلك للإجابة عن سؤالي البحث الأول والثاني.

– تبنى البحث معياراً لبيان درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها بعد سؤال أصحاب الاختصاص في الإحصاء التربوي من المحكمين لأداتي البحث، وقد تمّ الاجماع على المقياس الاتي:

أقل من ١ – ٢.٣٣ : درجة منخفضة.
٢.٣٤ – ٣.٦٦ : درجة متوسطة.
٣.٦٧ – ٥ : درجة مرتفعة.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول ونصّه:" ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس؟ ومناقشتها:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة، والأداة ككل، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة، والأداة ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١٤	قادر على استخدام الإنترنت بفاعلية.	٣.٣٣	٠.١٧	متوسطة
١٣	قادر على استثمار الصف التفاعلي في إثراء العملية التعليمية.	٣.١٢	٠.٥٢	متوسطة
١	لدي المقدرة على تشغيل السبورة التفاعلية.	٢.٩٦	٠.٦٣	متوسطة
١٢	قادر على إدراج موارد من متصفح الموارد كالصور والخلفيات.	٢.٧١	٠.٨١	متوسطة
٩	أستطيع التعامل مع تطبيقات الحاسوب المرفقة مع السبورة التفاعلية.	٢.٦٥	١.١٧	متوسطة
٢	لدي المقدرة على توظيف الصور والملفات النصية.	٢.٥٩	٠.٦١	متوسطة
٦	قادر على توظيف جهاز عرض البيانات كملحق من ملحقات برنامج السبورة التفاعلية.	٢.٥٣	٠.٩٢	متوسطة
٧	لدي القدرة على توظيف جهاز النظام الصوتي كملحق من ملحقات برنامج السبورة التفاعلية.	٢.٥١	٠.٨٠	متوسطة
١٠	قادر على توظيف خاصية التوقف والانتظار (توقيف عرض الفيديو وإجراء تعديلات عليه كالإضافة والحذف) كخاصية من خصائص السبورة التفاعلية.	٢.٤٦	٠.٦٥	متوسطة
٥	أتحكم بعناصر الحركة والمؤثرات وتحريك الرسوم	٢.٤٠	٠.٧١	متوسطة
٨	أستطيع التعامل مع أقلام الحبر الرقمية كملحق من ملحقات برنامج السبورة التفاعلية.	٢.٣٧	٠.٨٨	متوسطة
٤	قادر على توظيف خاصية التحكم الذاتي (إمكانية التحكم بالعرض والكثافة على السبورة التفاعلية).	٢.٣١	٠.٥١	منخفضة
٣	قادر على توظيف خاصية التفاعلية (التعامل معها باستخدام حاسة اللمس بأصبع اليد أو أي أداة تأشير).	٢.٣٠	٠.٦٧	منخفضة
١٥	أستطيع حفظ طباعة الدرس التفاعلي على PDF	٢.٢٨	٠.٦٣	منخفضة
١١	أستطيع عرض الكتب الدراسية المحوسبة على السبورة التفاعلية.	٢.٢٣	٠.٦٥	منخفضة
	الأداة ككل	٢.٥٨	٠.٦٩	متوسطة

يتضح من الجدول (١) أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية في التدريس كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط

الحسابي للأداة ككل (٢.٥٨) بانحراف معياري (٠.٦٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات الأداة ما بين (٣.٣٣ – ٢.٢٣).

وقد يُعزى ذلك إلى أنّه وبالرغم من إدراك معلمي اللغة العربية لأهمية توظيف السبورة التفاعلية في التدريس والذي يسهم في تغيير النمط التعليمي السائد، إلا أنّ المعلمين يفتقرون لبعض المهارات التقنية لاستخدامها كتوظيف الإنترنت في التدريس بسبب قلة أو انعدام الخبرة في استخدام السبورة التفاعلية، ووجود سبورة تفاعلية واحدة في غرفة الحاسوب بالمدرسة مما يقيد المعلمين بالوقت والمكان، أيضا ضعف الإعداد الجامعي للطلبة المعلمين في مجال التقنيات يعيق استخدام تقنية السبورة التفاعلية، وضعف اللغة الانجليزية عند المعلمين، وقلة التشجيع من إدارة المدرسة، وعدم إقامة ندوات ودورات وورش عمل تدريبية وتثقيفية في مجال السبورة التفاعلية، وعدم توفر الوقت لدى المعلمين لتعلم كيفية استخدام السبورة التفاعلية وذلك لازدحام جدول المعلمين بالحصص.

وقد احتلت الفقرة رقم (١٤) التي تنص على (قادر على استخدام الإنترنت بفاعلية) المرتبة الأولى في المهارات التقنية وبدرجة متوسطة. وربما يعود لك إلى حصول بعض معلمي اللغة العربية على شهادة قيادة الحاسوب (ICDL)، والتي يعد الإنترنت أحد مستوياتها، ويعود كذلك إلى انتشار شبكة الإنترنت بشكل واسع، وسهولة الاشتراك فيها.

وجاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على (قادر على استثمار الصف التفاعلي في إثراء العملية التعليمية) في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، ويعود ذلك إلى البيئة الصفية المناسبة للتعلم والتي توفرها المدارس المزودة بالإمكانيات والتسهيلات التي تتيح للمعلم استثمار الصف التفاعلي في إثراء العملية التعليمية. وهنا يجب التأكيد على أن التفاوت في هذه الإمكانيات بين مدرسة وأخرى جعل تقديرات المعلمين هنا بدرجة متوسطة.

أما الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (أستطيع حفظ وطباعة الدرس التفاعلي على PDF) فقد جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة وبدرجة منخفضة. ويُعزى ذلك إلى أن هذه المهارة تعد

من المهارات التقنية المتقدمة في توظيف السبورة التفاعلية في التدريس التي يفتقر إليها معلمو اللغة العربية وذلك لعدم خضوعهم لدورات تدريبية لامتلاك مثل هذه المهارة.

أما الفقرة رقم (١١) والتي تنص على (أستطيع عرض الكتب الدراسية المحوسبة على السبورة التفاعلية) فجاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة أيضا. يرى الباحث أن ذلك بديهي، كما يدل على موضوعية المستجيبين عن أداة البحث من معلمي اللغة العربية؛ إذ أن كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية خضعت للتعديل والتغيير من جانب وزارة التربية والتعليم وعملية التغيير مستمرة في هذا العام فلا يضع المعلم خطته وتدريسه على أساس الكتب التي يشملها التغيير، كما إنه ليس من الضروري لاستخدام السبورة التفاعلية في التدريس أن تعرض الكتب الدراسية كاملة على السبورة التفاعلية ولعل هذا يفسر أن إجابة المعلمين عن هذه الفقرة جاءت بدرجة منخفضة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوجان وآخرون (Dogan, etal, 2011) التي أشارت إلى أن المعلمين يحتاجون إلى التدريب على إنتاج وتطوير دروس تفاعلية تشمل المواد الدراسية. وقد اختلفت مع نتيجة الكخن وشتات (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن المعلمين يوظفون الألواح التفاعلية بدرجة كبيرة، واختلفت أيضا مع نتيجة دراسة الزبون وحمدي (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى للمهارات اللازمة لاستخدام السبورة التفاعلية في التدريس كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصّه :" ما اتجاهات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية نحو توظيف السبورة التفاعلية في التدريس ؟" ومناقشتها

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، والمقياس ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، والمقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١٤	تسهم السبورة التفاعلية في تبادل المعلومات الخاصة بالعملية التعليمية.	٤.٥٦	٠.٨٣	مرتفعة
١٠	تسهم السبورة التفاعلية في متابعة تنفيذ الأنشطة التعليمية	٤.٣٣	٠.٨١	مرتفعة
١٢	تسهم السبورة التفاعلية في عملية استرجاع وتخزين البيانات المرتبطة بإعداد وتحضير الدروس.	٤.٢١	٠.٧٦	مرتفعة
١٥	أرى أن السبورة التفاعلية من أهم التجديدات التربوية.	٤.١٦	٠.٥٩	مرتفعة
٣	أرى أن توظيف السبورة التفاعلية في التدريس يزيد من انتباه الطلبة.	٤.٠٩	٠.٦١	مرتفعة
٤	أعتقد أن توظيف السبورة التفاعلية في التدريس يحقق نتاجات التعلم بشكل فعال.	٤.٠٣	٠.٥٦	مرتفعة
٧	أرى أن استخدام السبورة التفاعلية يجعل الطالب إيجابياً أثناء تنفيذ الدرس.	٤.٠٠	٠.٧١	مرتفعة
١١	يسهم استخدام السبورة التفاعلية في زيادة رغبة الطلبة في التعلم .	٣.٩٦	١.٠٢	مرتفعة
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١٣	ينمّي استخدام السبورة التفاعلية التفاعل بين الطلبة والأجهزة التعليمية	٣.٩١	٠.٩٥	مرتفعة
٨	أرى أن توظيف السبورة التفاعلية في التدريس يوفر فرصاً للتعلم الذاتي.	٣.٨٦	٠.٩١	مرتفعة
٦	توظيف السبورة التفاعلية في درس اللغة العربية سيكون محبباً للطلبة.	٣.٨١	٠.٥٢	مرتفعة
١	أهتم بتطوير معرفتي حول استخدام السبورة التفاعلية	٣.٧٦	٠.٦٣	مرتفعة
٥	أرى أن موضوعات اللغة العربية مناسبة لتوظيف السبورة التفاعلية في تدريسها.	٣.٦٨	٠.٧٣	مرتفعة
٢	أرى أن استخدام السبورة التفاعلية يزيد من فرص استخدام الطلبة لتطبيقات الحاسوب المختلفة	٣.٦١	٠.٨٦	متوسطة
٩	أرى أن توظيف السبورة التفاعلية في التدريس يحدث تفاعلاً إيجابياً بين المعلم والطالب.	٣.٥٦	٠.٩٣	متوسطة
	المقياس ككل	٣.٩٦	٠.٨٤	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو توظيف السبورة التفاعلية في التدريس كان بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣.٩٦)

وبانحراف معياري (٠.٨٤). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٤.٥٦ – ٣.٥٦) وقد جاءت أغلب فقرات المقياس بدرجة مرتفعة حسب إجابات عينة البحث، وهذا يدل على رغبة معلمي اللغة العربية في توظيف السبورة التفاعلية في التدريس، لما له من دور فاعل في إثراء العملية التعليمية، ولما يوفره من الوقت والجهد، وفاعلية في إثارة انتباه الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية.

وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة السبورة التفاعلية، حيث تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و إيصال المعلومات للطلبة و إثارة الدافعية لديهم بما تحتوي عليه من أشكال ورسومات وصور وألوان وحركة ولقطات فيديو ومحاكاة وبرامج محادثة ومؤتمرات مرئية ومسموعة وبريد إلكتروني، بالإضافة إلى رغبة المعلمين في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للمميزات المتعددة التي يضفيها استخدام السبورة التفاعلية على العملية التعليمية من حيث عرض المحتوى التعليمي بأسلوب شيق وجذاب وممتع تعمل على جذب انتباه الطالب وزيادة مشاركته وتفاعله، حيث يساعد المتعلم على الاستيعاب بشكل مرن ومتسلسل، ويساعده على التذكر والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، أيضا تعمل على إيجاد بيئة تعليمية مفعمة بالنشاط والمتعة والعمل المتناسب مع مستويات كافة الطلبة وخالية من الملل والرتابة التي تسيطر على أجواء طريقة التدريس التقليدية، كما تساعد المعلمين على الاستغناء عن الأقلام التي قد تسبب أمراضا لدى بعض المعلمين، وتعد السبورة التفاعلية وسيلة مميزة في تخطي الفروق الفردية وتحسين عملية التعلم في الفصول الدراسية ورفع مستوى التحصيل وتساعد المعلم على تسجيل وإعادة عرض الدروس.

وربما يُعزى ذلك إلى أن السبورة التفاعلية تعد من المستحدثات التربوية، ومن التقنيات التعليمية الحديثة، وهذا بحد ذاته يحفز دافعية المعلمين لتوظيفها في التدريس للتعرف إلى ميزاتها وخصائصها واستخداماتها المختلفة. لذلك جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على (تسهم السبورة التفاعلية في تبادل المعلومات الخاصة بالعملية التعليمية) في المرتبة الأولى وبدرجة

مرتفعة، لتدل على الحماس الذي يبديه معلمو اللغة العربية نحو توظيف السبورة التفاعلية. وكذلك الفقرة (١٢) والتي تنص على (تسهم السبورة التفاعلية في عملية استرجاع وتخزين البيانات المرتبطة بإعداد وتحضير الدروس) بدرجة مرتفعة، لتدل على استحسان معلمي اللغة العربية لفكرة توظيف السبورة التفاعلية في التدريس.

وقد أكد هذا الاستنتاج الفقرة رقم (٧) التي تنص على (أرى أن استخدام السبورة التفاعلية يجعل الطالب إيجابياً أثناء تنفيذ الدرس) التي جاءت أيضا بدرجة مرتفعة وذلك لشعور معلمي اللغة العربية بأهمية توظيف السبورة التفاعلية في التدريس، وما يتطلبه ذلك من امتلاك المهارات التقنية الخاصة بتوظيفها.

ويؤكد رغبتهم في امتلاك مهارات توظيف السبورة التفاعلية في التدريس الفقرة رقم (١) التي تنص على (أهتم بتطوير معرفتي حول استخدام السبورة التفاعلية) التي جاءت بدرجة مرتفعة، لتدل على دافعيتهم ورغبتهم في توظيف السبورة التفاعلية في التدريس، إذ يعتقدون أن موضوعات اللغة العربية مناسبة لتوظيف السبورة التفاعلية في تدريسها، وأن توظيف السبورة التفاعلية في دروس اللغة العربية سيكون محبباً للطلبة. لقد نظر الطلبة المعلمون للسبورة التفاعلية على أنها أداة تعليمية مهمة ومفيدة وذلك بسبب الفوائد التربوية التي تقدمها من خلال تسريع وتسهيل وزيادة فعالية العملية التعليمية التعلمية. إن ما يزيد من أهمية السبورة التفاعلية هو قدرتها على توظيف حواس الطالب المختلفة أثناء عملية التعلم، وهذا ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة ومبادئ التدريس الفعال.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون وحمدي (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن اتجاهات معلمي الصفوف الثلاث الأولى نحو توظيف السبورة التفاعلية كانت مرتفعة.

التوصيات

في ضوء النتائج، فإن البحث توصي بما يأتي:

-تدريب معلمي اللغة العربية على المهارات التقنية لتوظيف السبورة التفاعلية وبشكل خاص كيفية حفظ وطباعة الدرس التفاعلي على PDF، وعرض الكتب المحوسبة على السبورة التفاعلية.

-تعميم استخدام السبورة التفاعلية على المدارس الحكومية الأخرى، لما لها من آثار إيجابية في العملية التعليمية.

-إجراء دراسة تتعلق بصعوبات توظيف السبورة التفاعلية في المدارس الحكومية.

-إجراء دراسة أخرى مشابهة لهذه الدراسة على عينة أكبر ولمدة زمنية أطول مما يزيد من إمكانية تعميم نتائجها.

- دراسة اتجاهات مشرفي ومعلمات اللغة العربية الموجودين في الميدان نحو استخدام السبورة التفاعلية للتأكد من فاعلية استخدامها وقدرتها على رفع كفاءة العملية التعليمية.

المراجع

ابراهيم، معتز وبلعاوي، برهان (٢٠٠٧). فن التدريس وطرائقه العامة ، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

أبو رزق، ابتهال (٢٠١٢). أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة،(٣٢):١٥٣-١٨٣.

أبو العينين، ربى (٢٠١١). أثر السّبورة التفاعلي على تحصيل الطلاب الناطقين بغيرها المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. دبي، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة.

بني دومي، حسن ودرادكة، حمزة (٢٠١٣). واقع استخدام معلمي المرحلة الأساسية (نظام الفصل) للسبورة الإلكترونية في مدارس مشروع جلالة الملك حمد بمملكة البحرين من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٤ (٣): ٢٧٦-٣٠٥.

جبيلي، إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية الدمج بين استخدام السبورة الذكية ومهارات التفكير ما وراء المعرفي في تحصيل طلبة تكنولوجيا التعليم للمعرفة المرتبطة بمهارات إنتاج البرمجيات التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، ١٠ (١):١٢١-١٣٢.

حمدي، نرجس (٢٠٠٤). أثر بعض العوامل المختارة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بنظام التعليم المفتوح، دراسة قُدمت لمؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم، جامعة القاهرة، أيلول، ١٢٣-١٤٤.

الحيله، محمد (١٩٨٩). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

الزبون، مأمون وحمدي، نرجس (٢٠١٤). درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاث الأولى في محافظة العاصمة في الأردن للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفي، **مجلة دراسات (العلوم التربوية)**، الجامعة الأردنية، (٤١) ٢، ٨٢٧ – ٨٤٩.

الزعبي، شيخة (٢٠١١). أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لمادة – العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكويت.

شمي، نادر سعيد واسماعيل، سامح سعيد ومحمد، مصطفى عبد السميع. (٢٠٠٨). **مقدمة في تقنيات التعليم**. دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.

طلال، الأسمري (٢٠١١). أثر التدريس باستخدام السبورة التفاعلية والسبورة التقليدية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة تطوير الأداء الجامعي، تم الاسترجاع ٧ شباط ٢٠١٧ من الموقع الإلكتروني:

http//:udc.mans.edu.eg/jupd/ar/default.asp

عبد الحميد، فاطمة (٢٠٠٩). السبورة الذكية التفاعلية، تم الاسترجاع ٧ شباط ٢٠١٧ من الموقع الإلكتروني:

http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=News&task=show&id=144&sessionID='3

عبد المنعم، رانيا (٢٠١٥). واقع ومعوقات استخدام السبورة التفاعلية Smart Board من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتخصص وسنوات الخبرة في منطقة غرب محافظة غزة بفلسطين. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، غزة، ١٩ (٢): ٢٦٨ – ٣٠٤.

الفنجري، جنيفر (٢٠١٢). أثر استخدام اللوح التفاعلي المترافق مع التقويم الحقيقيفي تعليم العلوم لطلبة الصف الثالث الأساسي في تحصيلهم ودافعيتهم للتعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

الكخن، امين وشتات، خالدة (٢٠١٠). **توظيف الألواح التفاعلية في تدريس اللغة العربية**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي (التكنولوجيا تدعم التعليم) في لبنان، من ٢ – ٣ كانون الأول ٢٠١٠.

المسلم، إبراهيم (٢٠١٣). **التقنية الحديثة في التعليم**، صحيفة الشرق، الرياض، العدد رقم ٥٤١ ، ٢٠١٣ م، ص ١٨.

النصار، صالح عبدالعزيز، والمجيدل، محمد عبدالله. (٢٠١٠). أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الإبتدائي نحو القراءة. **المجلة التربوية**، الكويت، ٢٤ (٩٦)، ٣٩–٥١.

الهروط، جعفر (٢٠١٣). أثر استخدام اللوح التفاعلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحو استخدامه. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

هواش، دلال (٢٠١٤). دور اللوح التفاعلي في تنمية المهارات التعليمية واتجاهات طلبة ومعلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء الجامعة نحوه ومعيقات استخدامه. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

Ajayi, L. (2009). An Exploration of pre-service teachers' perceptions of learning to teach while using asynchronous discussion board. **Educational Technology & Society**, 12(2), 86–100.

Becta, A.(2003). What research says about interactive whiteboards.Coventry,UK:BECTA.Retrieved16march,2017

from:http://www.ttrb.ac.uk/ViewArticle2.aspx?ContentId=1243

Block, J.H. (1977). Individualized instruction amastery learning perspective. **Educational leadership**. 43 (5) : 117-129.

Bohner, G. & Wanke, M. (2002), **Attitudes and attitude change**. UK: Psychology Press

British Educational Communications and Technology Agency (BECTA) (2003). Research says about interactive white boards. Coventry-Becta- Available at:

www.becta.org.uk\page-documents \wtrs-whiteboards.pdf.

Campbell, C. 2010: Interactive whiteboards and the first year experience Integrating IWBs into pre-service teacher education, **Australian Journal of Teacher Education,** 35 (6), 67–75.

Dagan,O.Ikan,E.&Tikochinski,T and Zorman. R (2011) Using the Interactive white board in Teaching and learning An Evaluation of the SMART Classroom pilot Project. Interdisciplinary. **Journal of E-Learning and Learning objects**, (7), 249 – 273.

Dill, M (2008). **A tool to Improve student's achievement in Math: An interactive white board**, DAI, Ashland university, Ohio.

Fulton, K., Glenn, A. & Valdez, G. (2004). **Teacher Education and Technology: Planning Guide.** Paper presented at the North Central Regional Educational Laboratory with funds from the Institute of Education Sciences (IES), U.S. Department of Education, Retrieved April, 10, 2017

from: http://www.learningpt.org/pdfs/tech/guide.pdf

Gast, K. & Mechling,H. (2007). Impact of smart board technology: an investigation of sight word reading and observational learning. **Language Learning Journal**, 35, 88–101.

Graham, B (2013). **Student Perceptions of the flipped classroom**, unpublished master thesis, university of British Columbia okan gan.

Gray, C., Hagger-Vaughan, L., Pilkington, R., & Tomkins, S. (2005). The pros and cons of interactive whiteboards in relation to the key stage 3 strategy and framework. **Language Learning Journal**, 32, 38–44.

Higgins, S (2010). The Impact of interactive white board on classroom interaction and learning in primary school in the UK in interactive white board for education: theory research and practice, **IGI, Global International journal**, 86 – 101.

Johnson, H. (2007). Dialogue and the construction of knowledge in E-learning: exploring students' perceptions of their learning while using blackboard asynchronous discussion board. **European Journal of teaching and learning,** 39,211-226.

Lee, M & Boyle, M (2003). The Educational effects and Implications the interactive white board strategy of Richardson primary school. Practical Interactivity Implementation is everything. Retrieved 20 April 2015**.**

www.practicalinteractivity.edu.org.

Lutz, G (2010). A study of the Effect of Interactive white board on student Achievement and Teacher Instructional methods**, DAI**, university of North Carolina, USA.

Morgan, G. (2008). Engagement: use of the Interactive white board as An Instructional Tool to Improve Engagement and: classroom, **unpublished Dissertation.** Liberty university, Virginia, USA.

SMART (2011). The history of SMART, Twenty years of Touch, Retieved from**:**

smartteach.com\us\About+smart\About+industry. 25/3/2014.

Valstad, H (2011. Introducing the ipad in a Norwegian High school How do students and teachers react to this technology retrieved

from**:www.daimidi:ntnu.no\masteroppgave?id=6039, 2/4/2017**.

Winzenried, A., Dalgarno, B. & Tinkler, J. (2010). The interactive whiteboard: A transitional technology supporting diverse teaching practices. **Australasian Journal of Educational Technology**, 26(4), 534-552ا